الغارة قال اين تريد يا ابا بكر فقال ابو بكر رضي الله
عنه اخرجني قومي فانا اريد ان اسيح في الارض
فاعبد ربي قال ابن الدغنة ان مثلك لا يخرج
ولا يخرج فانك تكسب المعدوم وتصل الرحم
وتحمل الكل وتقري الضيف وتعين على نوايب الحق
وانا لك جار فارجع واعبد ربك ببلدك فارتحل
ابن الدغنة فرجع مع ابي بكر فطاف في اشراف
قريش فقال لهم ان ابا بكر لا يخرج مثله ولا يخرج
اتخرجون رجلا يكسب المعدوم ويصل الرحم
ويحمل الكل ويقري الضيف ويعين على نوايب
الحق فانفذت قريش جوار ابن الدغنة وامنوا
ابا بكر وقالوا لابن الدغنة مر ابا بكر فليعبد ربه
في داره فليصل وليقرأ ما شاء ولا يؤذينا بذلك
ولا يستعلن به فانا قد خشينا ان يفتن ابناءنا
ونساءنا قال ذلك ابن الدغنة لابي بكر فطفق
ابو بكر يعبد ربه في داره ولا يستعلن بالصلوة
ولا بالقراءة في غير داره ثم بدا لابي بكر رضي الله
عنه فابتنى مسجدا بفناء داره وبرز فكان يصلي
فيه ويقرأ القرآن فينقصف عليه نساء المشركين
وابناؤهم يعجبون وينظرون اليه فكان ابو بكر رجلا
بكاء لا يملك دمعه حين يقرأ القرآن فافزع ذلك

اشراف

اشراف قريش من المشركين فارسلوا الى ابن الدغنة
فقدم عليهم فقالوا له انا كنا اجرنا ابا بكر على
ان يعبد ربه في داره وانه جاوز ذلك فابتنى
مسجدا بفناء داره فاعلن الصلوة والقراءة وقد
خشينا ان يفتن ابناءنا ونساءنا فانته فان احب
ان يقتصر على ان يعبد ربه في داره فعل وان ابا
الا ان يعلن ذلك فسله ان يرد اليك ذمتك فانا
كرهنا ان نخفرك ولسنا مقرين لابي بكر الاستعلان
قالت عائشة رضي الله عنها فاتى ابن الدغنة ابا
بكر فقال قد علمت الذي عقدت لك عليه فاما
ان تقتصر على ذلك واما ان ترد الي ذمتي فاني لا احب
ان تسمع العرب اني اخفرت في رجل عقدت له
قال ابو بكر رضي الله عنه اني ارد اليك جوارك
فأرضى بجوار الله ورسول الله صلى الله عليه
وسلم يومئذ بمكة فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم قد اريت دار هجرتكم رايت بسبخة
ذات نخل بين لابتين وهما الحرتان فهاجر من هاجر
قبل المدينة حين ذكر رسول الله صلى الله عليه
وسلم ورجع الى المدينة بعض من كان هاجر الى ارض
الحبشة وتجهز ابو بكر مهاجرا فقال له رسول
الله صلى الله عليه وسلم على رسلك فاني ارجو ان

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)